المحاضرة الثانية **أنواع القراء وأنواع النص المترابط**

1-"**النص المترابط**" يوحي إلى الدلالات التالية: - مفهوم كمي - مفهوم يحمل معنى ((البنية))

- يعد ماورائي: والمقصود بهذا البعد شيء آخر يتوارى وراء كل ماهو ظاهر.

إذا ف"النص المترابط "يعطي فكرة عن:

-**النص:** باعتباره وثيقة أو منتوجا.

-**تعدد الأبعاد:** هذا النص (المنتوج) له أبعاد متعددة.

-نص ظاهر؛ أي البعد الظاهر للنص من المفاهيم المركزية للنص في الثقافة العربية.

وهذا المستوى الظاهر يستدعي من المستعمل الذهاب على (ماوراء)، وهو البعد الخفي، وهناك دلالات أخرى على القارئ أن يبحث عنها ويعيد بناءها.

كل هذه المعطيات في "النص المترابط" التي يتميز بها في عملية الكتابة تستدعي شروطا خاصة في عملية القراءة .

2-عملية القراءة:

1-إذا كانت قراءة النص المكتوب تستدعي معرفة القراءة والكتابة وقواعد اللغة، فإن قراءة "النص المترابط" تتطلب بدورها أبجدية الحاسوب الضرورية من جهة، وكيفيات بناء وإنجاز النص المترابط من جهة ثانية.

نوضح هذا من خلال النقط التالية:

أ-**أبجدية الحاسوب:** والمقصود بها مختلف العمليات الضرورية لفتح الحاسوب، والدخول إلى البرامج، لأنها مفاتيح التعامل مع النص المترابط.

ب-**كيفيات إنجاز النص المترابط:** إن معرفة ما أسميناه بمرحلة الإنجاز في عملية الكتابة ضرورية في عملية القراءة لأنها تستند إلى قاعدة مركزية مفادها أن النص المترابط شذري، أو شجري.

–وكما تحدثنا عن "المقصد" في عملية إنتاج النص المترابط، يمكننا أن نتحدث عن "قصد القراءة" لأنه هو الذي يبين لنا نوع القارئ ونوع القراءة.[1]

3–أنواع القارئ:

1–القارئ "الكرم": يقصد به نموذج "القارئ" الذي كان يتوجه إليه الكتاب قبل انتشار الإعلاميات في مجال النشر الإلكتروني، وينعتونه جميعا ب"الكريم"، إنه القارئ الصبور الذي يتابع خطية النص المكتوب، فله قصد محدد من قراءته "النص المترابط" فيتعامل معه وفق قواعد القراءة التقليدية الخطية.[2]

2–القارئ الجوال: هو القارئ (النشط) الذي يعمل باستمرار على (تنشيط) المعينات بقصد تحقيق الانتقال المتواصل وراء النصوص، وقد يظل يتنقل ويتجول بدون توقف، هذا القارئ الجوال قد يمارس تجواله الدائب بدوافع ومقاصد عديدة، فهو إما فضولي يريد الإحاطة بالنص المترابط في شموليته.

4– أنواع النص المترابط:

تفنن المبرمجون والمشتغلون بالنص الإلكتروني في ابتكار أساليب مختلفة من الترابط النصي، وهذه الأساليب والأنواع مرشحة للمزيد من التطور.

1–التوريق: فهو يشبه نظام توريق او قلب صفحات الكتاب المطبوع، والتفاعل فيه يكون محدودا جدا، لأنه يأخذ صورة نظام الكتاب الورقي من صفحة إلى أخرى.

2–الشجري: تقدم إلينا المعلومات في نوع النص المترابط الشجري منظمة على مستويات تأخذ بعدا تراتبيا يبدأ من الأصل وينحدر نحو الفروع المنضوية تحته.

3–النجمي: يأخذ صورة (النجم) الذي يقع في محور دائرة، وتدور في فلكه نجوم أخرى، ويكون عادة في النص المترابط ذي البعد التعريفي أو القائم على تحديد دلالات الكلمات أو المفاهيم.

4-النوع التوليفي: يقدم هذا بنية معمارية مركبة لا تخضع لأي نظام خطي قابل لأن نتبع مساراته كما نجد ذلك في الأنواع الثلاثة السابقة، فهو يتضمن عددا محدودا من العقد.

5-النوع الجدولي: يتيح للقارئ اختيار الخانة التي سينتقل منها من خلال النقر على عنوانها، فتفتح له عقدة، وانطلاقا منها يمكنه أن ينتقل بين عقد النص، وهكذا.

6-النوع الترابطي أو الشبكي: يصنف بأنه الأكبلر تفاعلية وديناميةوتشعبا، لذلك أسميناه (ترابط النص المترابط)، أو الشبكي لأنه أشبه بالشبكة، ويتميز بالترابطية الشاملة.

نستخلص مما تقدم تقدم أنه يمكن التمييز بين نمطين من أنواع النص المترابط وهما:

أ-النمط البسيط: يضم(التوريقي، الشجري، النجمي)، فهو أقرب إلى الكتاب المطبوع.

ب-النمط المركب: يضم(التوليفي، الجدولي، الترابطي أو الشبكي)، وهو أبعد مايكون عن الكتاب المطبوع وكافة المستويات.

الهوامش:

[1]- إبراهيم أحمد ملحم، الأدب والتقنية (مدخل النقد التفاعلي)، عالم الكتب الحديث، 2013، ص133،134

[2]- المرجع نفسه، ص134،135